

## دراسات نقدية ٣ – الاسبوع السادس

دراسة (١):

دور النظرية في بحوث الإدارة العامة

دراسة (٢):

أزمة الهوية في دراسة وممارسة الإدارة العامة : نظرة عامة

إعداد الطالبة/

ظي علي القحطاني

دكتوراه إدارة عامة

٢٠٢٦



## مقارنة بين دراستين في مجال الإدارة العامة

### مقدمة المقارنة

تعد الإدارة العامة من أكثر العلوم الاجتماعية تطورًا وتغيرًا نتيجة ارتباطها الوثيق بالتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية. وقد شهد هذا الحقل خلال العقود الأخيرة نقاشات علمية واسعة حول هويته العلمية وطبيعة الأسس النظرية التي يقوم عليها. لذلك جاءت الدراستان محل المقارنة لمعالجة جانبين متكاملين؛ إذ ركزت الدراسة الأولى على أزمة الهوية التي يعاني منها حقل الإدارة العامة من حيث الحدود العلمية والتداخل مع العلوم الأخرى، بينما ركزت الدراسة الثانية على أهمية النظرية العلمية باعتبارها الركيزة الأساسية لتطوير المعرفة العلمية وتعزيز جودة البحوث في الإدارة العامة. وتكشف المقارنة بين الدراستين عن وجود تكامل فكري بينهما؛ فالدراسة الأولى تبحث في المشكلة الأساسية للحقل، في حين تقدم الدراسة الثانية أحد الحلول العلمية لتجاوز هذه الأزمة من خلال تعزيز البناء النظري للبحوث.

## مقارنة بين دراستين في مجال الإدارة العامة

### نبذة عن الدراسة الأولى

#### - أزمة الهوية في دراسة وممارسة الإدارة العامة: نظرة عامة

تناولت هذه الدراسة قضية تعد من أهم القضايا الفكرية في الإدارة العامة، وهي أزمة الهوية العلمية للحقل. وانطلقت الدراسة من ملاحظة أن الإدارة العامة أصبحت مجالاً متعدد التخصصات بصورة كبيرة، الأمر الذي أدى إلى تداخلها مع علوم الإدارة والعلوم السياسية والاقتصاد والقانون وعلم الاجتماع، مما جعل تحديد حدودها العلمية أمراً بالغ الصعوبة.

وأوضحت الدراسة أن الجدل حول هوية الإدارة العامة ليس حديثاً، بل يمتد منذ خمسينيات القرن الماضي، حيث ظهرت اتجاهات مختلفة تحاول تحديد طبيعة الحقل وأهدافه وأساليبه. كما أشارت إلى أن توسع وظائف الحكومات وتزايد تعقيد الخدمات العامة أدى إلى اتساع نطاق الإدارة العامة بصورة جعلت من الصعب وضع تعريف موحد لها، الأمر الذي انعكس على برامج التعليم والبحث العلمي والممارسة المهنية.

## مقارنة بين دراستين في مجال الإدارة العامة

### نبذة عن الدراسة الثانية

#### - دور النظرية في بحوث الإدارة العامة

ركزت هذه الدراسة على أهمية النظرية العلمية في بناء البحوث العلمية بمجال الإدارة العامة، وأوضحت أن جودة البحث العلمي تعتمد بدرجة كبيرة على استخدام إطار نظري واضح يفسر العلاقات بين المتغيرات ويقود عملية تصميم الدراسة وتحليل نتائجها.

كما ناقشت الدراسة مفهوم النظرية ووظائفها، وبيّنت أن النظرية لا تمثل مجرد إطار مفاهيمي، بل تعد أداة علمية لتفسير الظواهر والتنبؤ بها. واستعرضت الدراسة عددًا من النظريات المهمة المستخدمة في الإدارة العامة مثل نظرية المؤسساتية الجديدة، ونظرية الوكالة، ونظرية الحوكمة، مبينة كيفية توظيفها في تفسير المشكلات الإدارية وصياغة الفروض العلمية وتصميم الدراسات التطبيقية

## مقارنة بين دراستين في مجال الإدارة العامة

### أوجه التشابه بين الدراستين

تتشترك الدراستان في أنهما تنتميان إلى مجال الإدارة العامة، وتركزان على تطوير المعرفة العلمية بهذا الحقل، إلا أن كل دراسة تناولت جانبًا مختلفًا من جوانب تطويره. فكلتاهما تسعيان إلى تعزيز مكانة الإدارة العامة باعتبارها علمًا مستقلًا قادرًا على تفسير الظواهر الإدارية الحكومية وتطوير الأداء المؤسسي.

كما أن الدراستين تنطلقان من فرضية مشتركة مؤداها أن الإدارة العامة تواجه تحديات معرفية تستوجب مراجعة الأسس الفكرية والمنهجية التي يقوم عليها الحقل، سواء تعلق الأمر بأزمة الهوية أو بضعف البناء النظري للبحوث.

اعتمدت الدراستان على المنهج الوصفي التحليلي في عرض الأدبيات السابقة وتحليل المفاهيم والنظريات المرتبطة بالإدارة العامة، دون اللجوء إلى الدراسات الميدانية أو استخدام أدوات جمع البيانات الكمية.

## مقارنة بين دراستين في مجال الإدارة العامة

### أوجه التشابه بين الدراستين

ويظهر ذلك من خلال تركيزهما على تحليل الإنتاج الفكري السابق، ومناقشة آراء الباحثين، واستعراض المدارس الفكرية المختلفة، بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية تسهم في تطوير المعرفة في هذا المجال.

تتفق الدراستان في أن الهدف النهائي يتمثل في الارتقاء بحقل الإدارة العامة وتحسين جودة البحث العلمي فيه.

فالدراصة الأولى تؤكد ضرورة إعادة صياغة هوية الإدارة العامة بما يتناسب مع طبيعة التغيرات الحديثة، بينما تؤكد الدراصة الثانية أهمية بناء بحوث تستند إلى نظريات علمية قوية باعتبار ذلك شرطاً أساسياً لتراكم المعرفة العلمية.

لم تهتم أي من الدراستين بقياس الأداء الحكومي أو تقييم السياسات العامة بصورة مباشرة، وإنما ركزتا على الأسس الفكرية والمنهجية التي يقوم عليها التخصص.

ويعكس ذلك اهتمام الباحثين بتطوير البنية المعرفية للإدارة العامة باعتبارها المدخل الرئيس لتحسين جودة البحوث والممارسات الإدارية.

## مقارنة بين دراستين في مجال الإدارة العامة

### أوجه الاختلاف بين الدراستين

يكمن الاختلاف الرئيس بين الدراستين في طبيعة القضية التي تتناولها كل منهما. فالدراسة الأولى تركز على أزمة الهوية العلمية للإدارة العامة، وتحاول تفسير أسبابها وآثارها الفكرية والمهنية، بينما تهتم الدراسة الثانية بدور النظرية العلمية في تطوير البحوث الإدارية وتحسين جودة المعرفة العلمية. وبذلك فإن الدراسة الأولى تناقش مشكلة الحقل نفسه، في حين تناقش الدراسة الثانية أدوات تطوير هذا الحقل. هدفت الدراسة الأولى إلى تحليل أسباب أزمة الهوية التي تواجه الإدارة العامة واقتراح رؤية أكثر مرونة لفهم طبيعة الحقل في ظل تعددية التخصصات. أما الدراسة الثانية فقد هدفت إلى توضيح أهمية النظرية العلمية في تصميم البحوث وتفسير النتائج وصياغة الفروض العلمية بصورة منهجية. وبالتالي فإن الدراسة الأولى ذات طابع فلسفي معرفي، بينما الدراسة الثانية ذات طابع منهجي بحثي.

## مقارنة بين دراستين في مجال الإدارة العامة

### الاختلاف في الإطار النظري

اعتمدت دراسة أزمة الهوية على تحليل تطور الفكر الإداري والمدارس الفكرية التي ساهمت في تشكيل الإدارة العامة، مع التركيز على مفهوم التخصص وتعددية الحقول العلمية. أما دراسة دور النظرية فقد اعتمدت على عرض وتحليل عدد من النظريات الحديثة المستخدمة في الإدارة العامة، مثل:

- نظرية المؤسساتية الجديدة.
- نظرية الوكالة.
- نظرية الحوكمة.

وذلك لبيان كيفية استخدامها في تفسير الظواهر الإدارية وبناء النماذج البحثية

## مقارنة بين دراستين في مجال الإدارة العامة

### الاختلاف في النتائج

خلصت الدراسة الأولى إلى أن أزمة الهوية ليست بالضرورة مشكلة ينبغي القضاء عليها، وإنما يمكن اعتبارها انعكاساً طبيعياً لتطور الإدارة العامة واتساع نطاقها وتداخلها مع العلوم الأخرى، وأن تبني منظور تعددية التخصصات يساعد على استيعاب هذا الواقع.

أما الدراسة الثانية فقد خلصت إلى أن غياب التأسيس النظري يؤدي إلى ضعف جودة البحوث، وأن توظيف النظريات المناسبة يساهم في تفسير الظواهر، وصياغة الفروض، وبناء المعرفة التراكمية في الإدارة العامة.

## مقارنة بين دراستين في مجال الإدارة العامة

### الاختلاف في التوصيات

أوصت الدراسة الأولى بضرورة إعادة النظر في مفهوم الإدارة العامة وتبني رؤية أكثر شمولاً ومرونة تستوعب التغيرات الحديثة والتداخل بين التخصصات.

أوصت الدراسة الثانية بزيادة اهتمام الباحثين باستخدام النظريات العلمية المناسبة، وربط الدراسات التطبيقية بالأطر النظرية، وتعزيز التدريب على بناء النماذج النظرية في برامج الدراسات العليا

## التحليل النقدي المقارن

تكشف المقارنة أن الدراستين ليستا متعارضتين، بل متكاملتان. فدراسة أزمة الهوية تشخص الإشكالية الفكرية التي تواجه الإدارة العامة، بينما تقدم دراسة دور النظرية أحد أهم المسارات العملية لمعالجة هذه الإشكالية من خلال ترسيخ البناء النظري للبحث العلمي. ومن ثم، فإن الجمع بين نتائج الدراستين يقود إلى رؤية متكاملة مفادها أن تجاوز أزمة هوية الإدارة العامة لا يتحقق فقط بإعادة تعريف الحقل، وإنما أيضاً بتعزيز توظيف النظريات العلمية في البحوث، بما يسهم في بناء معرفة تراكمية أكثر صلابة، ويدعم استقلال الإدارة العامة كحقل علمي قادر على تفسير الظواهر الإدارية الحكومية والاستجابة للتحديات المعاصرة.

### المرجع

Maalla, H. (2017). أزمة الهوية في دراسة وممارسة الإدارة

العامة : نظرة عامة. Retrieved from

[https://www.researchgate.net/publication/359196063\\_azmt\\_alhwyt\\_fy\\_drast\\_wmmarst\\_aladart\\_alamt\\_nzrt\\_amt](https://www.researchgate.net/publication/359196063_azmt_alhwyt_fy_drast_wmmarst_aladart_alamt_nzrt_amt)

إسماعيل، ع. ب. (٢٠٢٠). دور النظرية في بحوث الإدارة العامة.

Retrieved from

[https://www.researchgate.net/publication/377132293\\_dwr\\_alnzryt\\_fy\\_bhwth\\_aladart\\_alamt](https://www.researchgate.net/publication/377132293_dwr_alnzryt_fy_bhwth_aladart_alamt)



مجموعة جامعة  
الجميع الذكية  
للتعليم القابضة

MIDOCEAN  
UNIVERSITY



# Thank You

